ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 8, Issue 5, May 2021, p. 184-202

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
02/03/2021
Received in revised form
08/04/2021
Available online
28/05/2021

CONTEMPORARY DESIGN STYLES AND THEIR ROLE IN ENHANCING THE HERITAGE IDENTITY OF INDUSTRIAL PRODUCT

Haider Hameed Ghani Al-Jubouri [1]
Jasim Ahmed Zaidan [2]

Abstract

The research dealt with contemporary design styles and their role in enhancing the heritage identity of the industrial product due to its importance in the design of heritage industrial products of different shapes, colors, as well as their materials. The research includes four chapters. The first is the research problem. The question lies in what are the contemporary design styles that enable us to enhance the heritage identity of the local industrial product? while the importance of the research is to open horizons of knowledge for designers and industrial institutions and to benefit from the results in promoting local industrial products by making them bear the characteristics of the old and the modern. The goal is to identify contemporary design styles that enhance the heritage identity of the industrial product to achieve the cultural communication of the industrial product between the past and the present. As for the limits, it is the study of design styles. The second chapter included the theoretical framework that included three topics, the first of which is contemporary design styles and its relationship to the heritage identity of industrial products and the second is the factors affecting the design method. The third is the design styles and their role in reviving the heritage of industrial products as well as the frame of indicators. While the third chapter dealt with the research methods as it followed the descriptive approach in analyzing the research sample in order to achieve the goal of the research in addition to analyzing the sample. and the

[1]Ressearcher, Baghdad University, Iraq, haiderhameed110@gmail.com

[2] Dr., Baghdad University, Iraq, haiderhameed110@gmail.com

fourth chapter included the results as the models appeared in a new design styles through the process of change that occurred to them in order to keep pace with the environmental and social variables while preserving In the old style and its local character, the conclusions are the emergence of models in various forms that led to harmony between straight, curved and arched lines, as well as geometric shapes, thus achieving the stylistic variable in designing the sample. For the past and the present according to roots and a cultural depth, the proposals are to study the mechanisms of the design style variables and its relationship to the formal transformation in the design of heritage products
.

Keywords: Design Styles, Contemporary, Identity, Heritage.

الأساليب التصميمية المعاصرة ودورها في تعزيز الهوية التراثية للمنتجات الصناعية

حيدر حميد غني الجبوري [3]
جاسم أحمد زيدان [4]

الملخص

تناول البحث موضوع الأساليب التصميمية المعاصرة ودورها في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي نظراً لأهميتها في تصميم المنتجات الصناعية التراثية باختلاف أشكالها وألوانها فضلاً عن خاماتها. و تضمن البحث أربعة فصول الأول مشكلة البحث و تكمن بالسؤال الأتي: ماهي الأساليب التصميمية المعاصرة التي تساهم في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي ؟ أما الأهمية فهي فتح آفاق معرفية للمصممين والمؤسسات الصناعية والاستفادة من نتائجه في تعزيز المنتجات الصناعية المحلية بجعلها تحمل صفات القديم والحديث والهدف هو تحديد الأساليب التصميمية المعاصرة التي تساهم في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي لتحقيق التواصل الحضاري ما بين الماضي والحاضر أما الحدود فهي دراسة الأساليب التصميمية المعاصرة ودورها في تعزيز الهوية التراثية للمنتجات الصناعية ومنها الأجهزة الكهربائية المنزلية في حين تضمن الفصل الثاني الإطار النظري الذي ضم ثلاث مباحث الأول ماهية الأسلوب التصميمي والثاني الهوية والتراث وعلاقتهما بالموروث الشعبي أما الثالث الأساليب التصميمية ودورها في احياء المنتجات الصناعية التراثية فضلاً عن مؤشرات الإطار النظري، بينما تناول الفصل الثالث إجراءات البحث اذ أتبع الباحث المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث وصولاً إلى تحقيق هدف البحث فضلاً عن تحليل نماذج العينة، وتضمن الفصل الرابع النتائج اذ ظهرت النماذج بأسلوب

[3] الباحث، جامعة بغداد، العراق، haiderhameed110@gmail.com
[4] د. ، جامعة بغداد، العراق،

تصميمي جديد من خلال عملية التغيير التي طرأت عليها بغية مواكبة المتغيرات البيئية والاجتماعية مع الاحتفاظ بالأسلوب القديم وطابعه المحلي أما الاستنتاجات هو ظهور النماذج بأشكال مختلفة مما أدى إلى التوافق والانسجام ما بين الخطوط المستقيمة والمنحنية والمقوسة فضلاً عن الأشكال الهندسية وبالتالي تحقيق المتغير الأسلوبي في تصميم النماذج أما التوصيات فيوصي الباحث بالاهتمام بموضوعة الأسلوب في التصميم مع المحافظة على الارث الفني والحضاري والمحافظة على الهوية الثقافية للماضي والحاضر على وفق موروث ذات جذور وعمق حضاري.

الكلمات المفتاحية: الأساليب التصميمية، المعاصرة، الهوية، التراث.

المقدمة:

يعتمد تصميم المنتجات الصناعية على إيجاد نظام معين يتخذه التركيب التصميمي معبراً عن أسلوب المصمم وفلسفة الإنتاج الصناعي. وهذا الأسلوب عادة ما يتخذ منهجاً تعبيرياً يكون معبراً عن المرجعيات الفكرية والفنية التي تعتمدها المؤسسات الصناعية. ومن ثم فان المصمم يعتمد أسلوباً محدداً في تصميم المنتج الصناعي، وهذا الأسلوب يكون محملا بمتغيرات شكلية وهيكلية تمثل ماهية وجوهر الفكرة التصميمية التي يعرضها تصميم المنتج. وقد يتخذ المصمم أسلوباً معاصراً أو تقليدياً انطلاقاً من طبيعة الفكرة المراد تصميم المنتج على وفقها. فالتصميم هو تعبير والتعبير يشترط وجود أسس فنية يعتمدها المصمم في تكوين أفكاره، وهذه الأسس الفنية عادة ما توجد بشكل سمات وخصائص تتمثل في تصميم المنتج معبرة عن مدرسة أو أسلوب فني يعتمده المصمم في تكوين المنتج الصناعي.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث:

اختلفت الأساليب التصميمية في المدارس والحركات الفنية عموماً والتصميمية خصوصاً، كذلك اختلفت المعايير الوظيفية والشكلية والاخراجية في هذه المدارس، مما ادى إلى عدم الاهتمام بالصناعات التراثية المحلية والعالمية، إذ يمكن ملاحظة تطور التقنيات المستخدمة في تصميم المنتجات الصناعية من خلال الأساليب المعاصرة لهذه المدارس والتي تأثرت كثيراً بالتقدم التكنولوجي، وعليه أعتمدت الأساليب المعاصرة في تصميم المنتجات الصناعية على أساليب الغت الهوية المحلية وهذا ليس في العراق فقط بل العالم أجمع، لذا فالسمات المميزة للتراث المحلي لم تجد مجالها في تصميم المنتجات الصناعية، وهي حالة تشترك بها كافة الشعوب وذلك لأن نظم التصميم وصناعة المنتجات اعتمدت على نظم رأسمالية هدفها الربح والفائدة للمؤسسات الصناعية، وعلى الرغم من أن الأساليب التصميمية بدءا من حركة الفن والصناعات الحرفية مرورا بالحداثة والباوهاوس وصولا إلى ما بعد الحداثة والتفكيكية، كانت لها سماتها الخاصة بالربط ما بين القديم والحديث إلا ان السمات المميزة لحضارتنا المحلية وتراثنا العراقي لم يأخذ له أي جانب في الإنتاج حتى في الإنتاج المحلي. ومن هنا تحددت مشكلة البحث بالتساؤل التالي: ماهي الأساليب التصميمية المعاصرة التي تساهم في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي ؟

هدف البحث: تحديد الأساليب التصميمية المعاصرة التي تساهم في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي لتحقيق التواصل الحضاري ما بين الماضي والحاضر.

حدود البحث: دراسة الأساليب التصميمية المعاصرة ودورها في تعزيز الهوية التراثية للمنتجات الصناعية. لشركة " **NEWAL** " التركية والمتوافرة على الموقع الالكتروني للشركة، لعام 2019 – 2021.

تحديد المصطلحات:

الأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب والجمع أساليب (عنابي، 1996، ص106).وهو جملة الصيغ التصميمية التي تعمل عملها في إثراء التعبير وتكثيف الاداء، و ما يستتبع ذلك من بسط لذات المصمم، و كشف عن أفكاره، و بيان تأثيره على المتلقي (البديع، 1997، ص75). التعريف الاجرائي: الأسلوب هو النمط الذي يختاره المصمم في توظيف الشكل لكي تمثله في المنتج الصناعي المعاصر ويكون على وفق نظام مبني على رؤية المصمم التراثية المحلية. أما الأسلوب التصميمي فيعرف اجرائياً بانه: الطريقة الفنية التي يتبعها المصمم الصناعي للتعبير عن أفكاره التصميمية وترجمتها بهيئة عمل تصميمي معاصر.

المعاصرة: مصدر من عاصر، أي التكيف مع أفكار العصر الذي نعيشه، والعصر: زمن ينسب إلى ملك أو دولة، أو إلى تطورات طبيعية أو اجتماعية أو ثقافية (ابو العزم، 2001).كذلك هي تطبيق ما يمكن تطبيقه من تقنيات الحداثة، وهي شواهد مادية لوجود الإنسان في عصره وحضور العصر فيه (الجابري، 1991، ص72).وتعرف المعاصرة اجرائيا بانها: تفاعل المصمم الصناعي مع روح العصر ومتطلباته، ضمن تصور ورؤية علمية ومنهج عملي لعمل منتج صناعي معاصر بروح تراثية محلية.

الهوية: وردت لفظة هوية بضم الهاء وكسر الواو وشد الياء في اللغة العربية للتعبير عن ماهية الشيء (المنجد، 2000، ص875).ماهية الشيء الدال على كينونة مطلقة وثابتة، وبما ان لكل شيء من الأشياء إنساناً أو ثقافة أو حضارة، ثوابت ومتغيرات فأن هوية الشيء هي ثوابته التي تتجدد ولا تتغير (محمد عمارة، 1999، ص6). والتعريف الاجرائي للهوية هو: حقيقة الشيء أو ما يكون به، ولا يمكن معرفة هوية أي شيء من دون الصفات التي تخصه دون سواه.

التراث: ما له قيمة باقية من عادات وآداب وعلوم وفنون، وينتقل من جيل إلى أخر (ابو العزم، مصدر سابق) كل ما يرثه الإنسان من مال أو حسب (الجابري، 1999، ص22). التعريف الاجرائي: هو خلاصة ما يتوارثه الإنسان عن كل ما خلفه الاجداد، أو الحضارات السابقة ويشمل اللغة والثقافة والأخلاق والتقاليد والممتلكات والفنون والحرف أو المهن يستثمرها المصمم الصناعي في عمل منتج صناعي معاصر.

استعراض أدبيات البحث

المبحث الأول: ماهية الأسلوب التصميمي:

أولاً ـ مفهوم الأسلوب التصميمي:

يكوّن الأسلوب التصميمي الطابع الكلي لرؤية المصمم وشخصيته المتفردة، إذ عد الأسلوب جزء من صنعة الإقناع. فالعمل التصميمي (هو ثوب الفكرة والأسلوب هو فصال الثوب وطرازه الخاص)، وانه يعتمد طريقة التفكير للتعبير عن الغرض المطلوب، الذي يظهر الجانب الشخصي لكل مصمم، فالأسلوب هو (التعبير عن طابعه وعن طريقته في الشعور) (لالاند، 2008ص1341) وهو بذلك يعني استخدام طرق مختلفة في استعمال المادة استعمالاً فنياً يشترط فيه الصفات والتمثيل والتعبير لغرض التأثير في المشاعر الإنسانية، لذا فهو فن الإنشاء والتكوين والتعبير. (ابراهيم مدكور، 1983، ص13). فهو الطريقة الخاصة بالتعامل مع أفكار التصميم وخيارات وبدائل شكلية ومادية وتداعيات وظائفية وجمالية من الخطوط والألوان، وتكون له طريقة في التعبير عن إبداع وتكوين تقنيته الخاصة به، وبذلك يكون له خصائص وسمات خاصة (هو أثر الفكر البشري في الطبيعة).(لالاند، مصدر سابق، ص1342).

ثانياً ـ الأساليب التصميمية المعاصرة:

إن تعدد الأساليب يكون ناتج عن الثورات والتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تغير من رؤية المتخصصين لماهية كينونة المجتمع وتغير أفكارهم عن الوجود والناس والحياة وغير ذلك. والتصميم يتأثر بهذه التغيرات ويتبعها بإنتاج نتاجات ممثلة لهذه القوى المؤثرة على الفكر والمجتمع بكل مناحي الحياة، لذا فان الأسلوب الخاص بمصمم ما يتطلب الخبرة والوعي الفكري والثقافي ولاسيما التعلم عن طريق الطبيعة وأعمال المصممين الآخرين. لأن الكثير من المصممين يتأثرون بما يرونه وبأعمال من سبقوهم وممن عاصروهم أيضاً (شاكر، 1987، ص124). وللوقوف على هذه النتاجات الأسلوبية لابد من التطرق إلى الحركات والمدارس والتيارات الفنية التي تعد أساليب يرتكن اليها التصميم في نتاجاته الصناعية.

1 . أسلوب الحداثة:

انبثقت هذه الحركة في بداية الامر لتؤكد ان الوظيفة والمنفعة التي يقدما تصميم المنتج الصناعي هي المحدد الأول والاخير في تكوينات المنتج وان كفاءة الوظيفة التي يقدمها المنتج هي التي تحدد ابعاده الجمالية بما تمثله من جودة المنتج، وقد "تخلت هذه الحركة عن الحلي والقيم الجمالية الشكلية سواء كانت في تكوين الهيئة أو في عمليات الاخراج السطحي"، (العكيلي، 2014، ص108) وأن منتجات تلك الفترة كانت بسيطة التكوين وخالية من الطلاءات مؤكدين على ان الخامة المستخدمة في تكون المنتج التصميمي ينبغي ان تبقى كما هي من دون أي اضافات واستنبطوا شعارهم الخاص المؤكدة على أفكار لويس سوليفان بان الهيئة تتبع الوظيفة ومن مبادئها (الصدق والوضوح والبساطة والراحة) واستخدام المواد الطبيعية في تكوين المنتجات وايضا استخدام العلوم الهندسية في التصميم.

كما موضح في الشكل رقم (1).

شكل رقم (1) يوضح بعض منتجات حركة الحداثة في التصميم الصناعي.

https//www.w - dd.net/design.

كما أن هذه الحركة تبنت مبدأ "الهيئة تتبع الوظيفة " كمبدأ تصميمي أخلاقي ومجدوا النتاج التصميمي كمثال صريح للجمال والتألق وكدلالة على البساطة والاهتمام بالجانب الهندسي الدقيق للنتاجات الفنية. كما ركزت الحداثة على التخلي عن كل القيم الرمزية ذات المرجعيات الحضارية والاجتماعية والتي يمكن ان تعبر عن هوية المجتمع وإيجاد أساليب تصميمية تكون بمثابة توجه عالمي يمكن إنتاجه في كل بقاع الأرض وفي كل زمان. ومن أشهر مصممي الحداثة " لويس سوليفان، فرانك لويد، التو الفار، ميس فان دير روه، ادولف لووس وغيرهم "، (العكيلي، مصدر سابق، ص109 –110).

2– الباوهاوس:

الباوهاوس هو احد نتاجات الحداثة وهو مصطلح خاص بمدرسة فنية نشأت في ألمانيا وكانت مهمتها الدمج بين الحرفة والفنون الجميلة، وكان الهدف من إنشائها توحيد كل أشكال النشاط الفني، كذلك إزالة الحواجز بين الفنون الجميلة والفنون التطبيقية، فضلاً عن الغاء الحواجز بين الفن والتكنولوجيا وانشاء جسر يربط بين الفن والإنتاج الصناعي (شيرين إحسان، 2002، ص287).إذ كان

أسلوب الباوهاوس ذو تأثير كبير على الفن والتصميم والهندسة المعمارية، إذ يعد من أكثر تيارات الفن الحديث تأثيراً في الهندسة والتصميم الصناعي، ولا يزال تأثيرها قوي على مدارس الفن والتصميم المعاصر (الحسين، 2009، ص129). فتميزت الباوهاوس (بالوضوح والصراحة) وقدمت من خلال منتجاتها نموذجاً "للعقلانية والبساطة والاهتمام في الخطوط المستقيمة والأقواس والأشكال الهندسية كالدائرة والمربع والمثلث" وهو رد فعل الباوهاوس على الأسراف والمبالغة الشكلية التي يلجأ اليها التصميم على يد "الارت نوفو"، (بول كلي، 2003، ص13).، كما موضح في الشكل رقم (2).

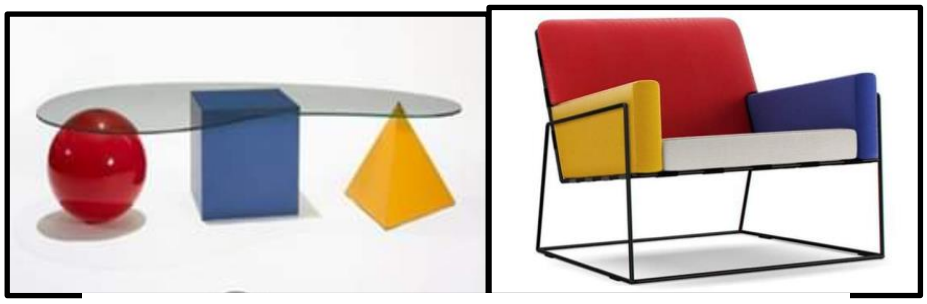

شكل (2) يوضح بعض المنتجات التي صممت وفق اسلوب الباو هاوس

www//https.Twenty two architectural group.com

3 . أسلوب ما بعد الحداثة:

جاء مفهوم ما بعد الحداثة في التصميم كرد فعل على الحداثة ومن اهم خصائصه هو نقض كل ما جاءت به الحداثة، وخاصة ذلك الافراط للمصممين في استخدامهم للعقلانية وتخليهم عن القيم في تركيب العملية الإبداعية، كما وقف مصممو هذه الحركة بالضد من موقف الحداثة من حيث التاريخ الفني للحركات والأساليب والإتجاهات الجمالية واعتبروها جزء اساسي في عملية التواصل الفني وقد جعلت هذه الحالة المصمم يعتمد انساقاً منفتحة على التفكير والعلم الذي انفتح فيه على كل موروث جمالي، وكما كان للثورة الصناعية اثراً قوياً في التصميم وذلك بعد خضوع الإنسان لسيطرة الالة، اصبح مفهوم البعدية للحداثة قائم على مدى ارتباط الإنسان بمظاهر العصر وقد استحوذت التقنيات الحديثة والطابع الحر على المصمم كما اعلن مصممو هذه الحركة (رفضهم لتطرف الحداثة ودعوا إلى الانفتاح على الماضي والحاضر والمستقبل، كذلك الإتجاه نحو الموضوعية وتنوع الرؤى). (الحسيني، 2008، ص 301-305).

أكدت هذه الحركة بأن هيأة المنتجات يجب أن تكون وسيلة للتعبير الحضاري والاجتماعي وأن تكون نابعة من (سياق الهوية الحضارية للمجتمع وممثلة لرموزه التي تميزه عن المجتمعات الاخرى، فضلاً عن اهتمامها بالأبعاد الحضارية برؤيا معاصرة مازجة بذلك ما بين القديم والحديث)، (العكيلي، مصدر سابق، ص111). وعليه دعت هذه الحركة إلى كسر القواعد وخرق الحدود المتعارف عليها بشكل يصل إلى الغموض والتناقض وتمجيد الفوضى بدلاً من النظام وتحميل الشكل أساليب تصميم تعود إلى عصور متباينة ومختلفة بدلاً من الشكل الموحد. إذ تميز التصميم الصناعي لفترة ما بعد الحداثة بمميزات عدة وضعها مجموعة من الفنانين والمصممين والمعماريين منهم (فنتوري، جنكس، ليوتار، باولو برتوجيزي، كلوتز، هودنوت، دي اونيس، فيتس) وكانت هذه المميزات كما يأتي: (روز، 1994، ص118).

1- امتازت تصاميم منتجات هذه الحركة بكثرة التعقيد.

2- تصاميم ما بعد الحداثة قد مالت إلى الاستعارة الشكلية من الطبيعة وأعتماد الأجسام العضوية كرموز تصميمية وتوظيفها في هيئة المنتج الصناعي، أنظر الشكل رقم (3).

3- استخدام التضاد في تكوين هيئات المنتجات الصناعية التي امتازت بجمالها نتيجة لاستخدام هذه التضادات في الشكل واللون والملمس والخأمة.

4- أن تصاميم هذه المنتجات امتازت بالجمع ما بين الخيال والوظيفة بأسلوب جديد، كما تميزت أيضا بالمبالغة في الأفكار الوظيفية والمزج الوظيفي.

شكل رقم (3) يوضح الاستعارة الشكلية التي هي احدى تصاميم ما بعد الحداثة في التصميم الصناعي.

https:www.almanhal platform.com, https:www.rougemagz.com

ثالثاً ـ الأسلوب التصميمي ما بين التقليد والتجديد:

إن التقليد "يعني التوريث القصدي لشيء سرمدي في حقيقته أو شيء ذات قيمة جمالية عالية"، (اغروس، 1989، ص130). وفي اللاتينية التقليد مشتق من كلمة "**TRADER**" التي تمثل عملية تسليم أو احالة المعرفة بهيأة وقائع ومعتقدات واقوال مأثورة وقواعد وعادات، التي تمتاز بالثبات عبر الزمن كشيء قابل للتغيير من خلال استمرارية استخدامه وسعة انتشاره (**1994، P181، JOHNSON**). أي أن لكل أسلوب تصميمي كياناً مادياً ووجوداً شكلياً وتعبيراً حسياً يرتبط بالفترة التي صمم بها المنتج واكتسب روحية وجمالية تلك الفترة، وبالتالي (فكل تلك الأساليب التي تنحو منحى التقليد سوف تبقى قاصرة عن الارتقاء إلى المستوى الأفضل)، (الطالب، 1995، ص43).

والتجديد يأتي من تجدد الشيء، أي صار جديداً، وقد (استعملت الموسوعة البريطانية مفهوم التجديد في مجال التصميم الصناعي للجمع بين عمليات الحفاظ واعادة التطوير)، (**ENCYSLOPEDIA ،1978 ،P196**). اذ تأتي اهمية التجديد في ان يبقى المنجز محتفظاً بأسلوبه التصميمي القديم وطابعه المحلي على مر العصور، مع الاخذ بنظر الاعتبار الميزات الجديدة في إعادة التصميم والحرص على تداخل القيم شكلياً ولونياً من خلال وظيفة كل منهما، "ففي تلك التصاميم تراث ثري لا ينبغي التفريط به حرصاً علية من التشويه" (سداد هشام، 2003، ص19).

وبناء على ما تقدم فأن الأسلوب في التصميم الصناعي يأتي بناء على ما يتسم به المصمم الصناعي في التعبير عن أفكاره التصميمية وتصور خيال وتسخير الأدوات وتكوين هيئاته، وهذا ما يجعل لكل مصمم أسلوبه الخاص.

المبحث الثاني: الهوية والتراث وعلاقتهما بالموروث الشعبي:

أولاً ـ مفهوم الهوية والتراث:

الهوية هي مجموعة الصفات المتفردة والجوهرية التي تميز كينونة ما سواء كانت مادية أو معنوية، فأنها لا تعني الظواهر العابرة أو التغيرات العرضية أو الظروف الطارئة، (غادة موسى، 1998، ص27). بل هي الصفات الجوهرية لأية كينونة قد تكون مشتركة مع كينونات أخرى مما يفضي بالنتيجة إلى حدوث التشابه وبدرجات متفاوتة وهنا يأتي (دور الصفات غير المشتركة أو الاختلافات لتكون الدلائل أو المؤشرات لتمييز الكينونة المعينة عن غيرها)، (سعاد عبد، 1998، ص127). وأنها امتلاك المنجز التصميمي لجوهر خاص (**ARCHITECTURAL** ،**1997** ،**P147**)، وقد وضع المصمم "**CHARLES CORREA**" ثلاثة **أسس لفهم الهوية التصميمية وتتمثل بما يأتي:**

1. الهوية عبارة عن سلسلة عمليات متتابعة تنبع من البيئة التي نعيش فيها، وتتأثر بالعادات والتقاليد السائدة في تلك البيئة، اذ ان الهوية ذات صفة ديناميكية لانها تتغير عبر الزمن كما انها ليست شيئاً ملموساً بل ترتبط بما تخلفته الحضارة من اثر عبر العصور.
2. كون الهوية تتشكل من سلسلة من العمليات لذلك لا يمكن ابتداعها، وعلية فالهوية تطور من خلال التعامل مع ما يتم ادراكه.
3. الهوية ليست مرتبطة بالوعي الذاتي واننا نقيم الاخرين ونضعهم في صورة معينة على الرغم من انهم لا يسعون لكي يكونوا في تلك الصورة، لذلك نجد فهمنا لأنفسنا وبيئتنا.

أما التراث فهو ناتج العملية الاجتماعية للأمم، وهو ليس مظاهر شاخصة في الحياة اليومية وانما هو أحد أبرز أدوات الوعي القومي لأنه المعبر عن انتماء الأمة الحضاري في التاريخ وشاهد على حيويتها وسمتها كأمة تسهم في صنع التاريخ، اذ ان التراث هو محصلة المسيرة الحضارية للأمة وقدرتها على الإبداع (المنهاج الثقافي، 1985، ص247).

أن هذا المفهوم أخذ بعداً أخر في اللغات الاجنبية المعاصرة إذ يعبر عنه باللغة الانجليزية بكلمة **LEGACY** وبالفرنسية بكلمة **TRADITION** فاصبح موازياً لمفهوم الثقافة أو الحضارة وقد صنف إلى فئتين " تراث مرئي وتراث مادي ملموس"(الملاح، 1999، ص14).

في حين يسمى التراث الشعبي في الوقت نفسه "الفولكلور" **FOLKLORE** التي استعملها أول مرة "وليم طومس" بمعنى عامة الناس أي انها معتقدات وفنون وأساطير شعبية وعادات تقليدية شائعة بين عامة الناس، (محبك، 2005، ص16). فالناس هم صنّاع التراث وقد انتقل التراث من شخص إلى أخر عن طريق الذاكرة، أو بالممارسة ويعبر التراث عن الأمة وهويتها ويشمل العادات، التقاليد، الرقص، الفنون، الحكايات، والظواهر التقليدية للنظام الاجتماعي، (ديانا، 2013، ص12). ولطالما كان تراث الأمم ركيزة أساسية من ركائز هويتها الثقافية، وعنوان اعتزازها بذاتيتها الحضارية في تاريخها وحاضرها، يعد منبعا للإلهام ومصدرًا حيويا للإبداع المعاصر ينهل منه فنانوها ومصمميها فضلاً عن أدباؤها وشعراؤها ومفكروها وفلاسفتها لتأخذ الإبداعات الجديدة موقعها في خارطة التراث الثقافي، وتتحول هي ذاتها تراثا يربط حاضر الأمة بماضيه، ويعزز حضورها في الساحة الثقافية العالمية، (الزهراني، 2012، ص1). ويتناول المصمم موضوعات أو أشكال من التراث من خلال البيئة والظروف المحيطة فيأخذ بالحسبان الأسس الفكرية والعقائدية وراء المظاهر الشكلية الأمر الذي يتيح استلهام العناصر والموضوعات من هذا التراث التي من شأنها ان توفر قيماً جمالية وفنية للأشكال التصميمية، فضلاً عن أن استلهام الموروث الشعبي وتوظيف مكوناته الفنية ترتبط من خلال العلاقات التصميمية والنسق الجمالي ووسيلة تحقيق دور اجتماعي وفكري ترتبط بالحرف الشعبية والصناعات التي حققت التواصل التاريخي والحضاري للإنسان(الجابري، 1993، ص21).

ثانياً ـ دوافع الاهتمام بالمنتجات الصناعية التراثية:

إن دوافع الاهتمام بالأعمال التراثية ينبع من كونه يمثل رسالة إنسانية ذات عمق حضاري نقرأ من خلالها سير الأمم بأركانها الأربعة: " فكرها، قيمها، سلوكياتها، نتاجاتها"، وهي في الغالب ادراكات محسوسة غير ملموسة وتبقى عرضة للتزييف والتشويه، اذ تفقد حقيقتها ونقاوتها مع مرور الزمن، فيصبح ادراكها مشوهاً والركن الوحيد الذي يمكنه الصمود عبر الزمن أما م محاولات التشويه هو النتاجات المادية، والمنتج الصناعي من بينها (جمال، 1999، ص44). فالحاجة إلى التراث من ضرورات الحفاظ على نتاجات حضارة الأمة العريقة لتكون الدعم والاساس لما يبني عليه الابناء، وبذلك يسير البناء الفعال للمجتمع من جيل لأخر، وعليه تعد النتاجات التراثية وسيلة لانعاش المجتمعات فكرياً وثقافياً وفنياً وتصميمياً(فردريك، 2004، ص212).

المبحث الثالث: الأساليب التصميمية ودورها في أحياء المنتجات الصناعية التراثية

أولاً ـ الأساليب التصميمية وعلاقتها بالعناصر البصرية:

ترتبط الأساليب في التصميم الصناعي بعلاقات متنوعة منها قيمية وأخرى شكلية مظهرية وأخرى تعبيرية ودلالية، تسعى في مجملها تعزيز الجانب الوظيفي الجمالي، وتستمد مقوماتها من توليفة العناصر التصميمية التي بدورها تكون شكل المنتج النهائي، الأمر الذي يرفد المنتج الصناعي بمقومات نجاح الاداء والاستخدام، مما يرسخ لدى المستخدم الاقبال على اقتناءه كسلعة ذات فائدة وسد حاجاته، وبناء على ذلك سوف نتناول أهم العناصر التي تحقق فاعلية الأساليب وتنوعها مع الاخذ بنظر الاعتبار الجانب التراثي في هيأة المنتج ومنها:

أ ـ الشكل: يعد الشكل الجانب المرئي من الأشياء وأنه التعبير عن الأفكار الجمالية سواء اكان شكلاً واقعيا أو تجريدياً في الطبيعة أو منتجآ صناعياً، وهذا الشكل هو الموضوع المناسب لحكم الذوق وعملية الجذب لذلك المنتج، (شاكر، 2001، ص101). يضفي الشكل على العمل التصميمي الطابع الكلي والاكتمال الذاتي الذي يجعله يظهر من بين بقية الأشكال الموجودة المجاورة ليبدو كعالم قائم بحد ذاته "، (جيروم، 1980، ص239). فقيمة الشكل تتلخص قبل كل شيء في أنه " يعطي المادة التي وعاها المصمم فنيا وفكريا، صيغتها النهائية الكاملة " (يغوروف، 1978، ص50).

ب ـ اللون: يؤدي اللون دورا مهما في إدراك شكل المنتج الصناعي وصفاته المظهرية للشكل، وتباين خاصية الملمس للمنتج، فكلاهما يتغير بتأثير الآخر، إن التنوع باستخدام الألوان في تصميم المنتج الصناعي يؤسس أنماطا مختلفة للتصميم تدرك حسيا وبصريا من قبل المتلقي ويعطي انسجاما ومتعة بصرية (البياتي، 2005، ص107). وقد يساهم في عملية التعامل مع المنتج أي يرشد المستخدم نحو عملية الاداء ويأتي ذلك عبر تباين الألوان أو تغييرها، وبهذا يعد عنصراً مهماً في تصميم المنتجات الصناعية ومكون بنائي اساس فيها، (إيمان طه، 2007، ص10). ومن خلاله يمكن تحقيق تعبيرات وظيفية رمزية وانفعالية عاطفية فهو يستخدم في اثارة المتلقي وجذب انتباهه وبالتالي يؤدي إلى توجيهه وترغيبه نحو المنتج الصناعي(أنيس حاتم، 2006، ص23).

ج ـ الملمس: هو المظهر الخارجي للنسيج الغطائي الطبيعي أو الصناعي للأجسام والأشياء والظواهر الطبيعية المختلفة التي تقع أما منا(فرج عبو، 1982، ص536). فالملمس هو طبيعة سطح العمل التصميمي الذي تميزه مظهره أو هيئته والتي تحرك مشاعر واحاسيس المتلقي لحثه على الاستجابة ولفت انتباهه(نادية فؤاد، 1998، ص45). وعليه تظهر ملامس سطوح الأشكال التصميمية كنتيجة للتفاعل بين الضوء وخصائص السطح من خلال النعومة والخشونة أي المادة الموظفة في تصميم المنتج الصناعي (القس، 2004، ص7). ويختلف الملمس من مادة إلى أخرى وإن تشابهت المنتجات بالشكل واللون والحجم وبقية العناصر الاخرى، فضلا عن مدى

انعكاس الضوء أو امتصاصه من قبل سطح تلك الخامة فالأسطح الخشنة تختلف في مدى انعكاسها وامتصاصها للضوء عن الأسطح الناعمة، (النادي، 2009، ص76).

د. المادة: أن للمواد دور فاعل في تصميم أشكال المنتجات الصناعية، من خلال تأثيرها في جماليات الأشكال المصممة، وكما لها تأثير في الوظيفة، فان الاختلاف في نوع الخامات المستخدمة ينتج عنه اختلاف في الأداء الوظيفي في بعض الاحيان مما يؤدي إلى التغير الشكلي، أي أن هنالك ارتباط متبادل الأثر ما بين الخامة والشكل ينتج عنه توليفة متكاملة من الاداء الوظيفي (شاكر، 2001، ص113).. وعليه تعد الخامات وسيلة من وسائل التعبير أو الإنتاج الفني الوظيفي فهي تكسب المنتج الصناعي المعاني والقيم السطحية، حيث نلاحظ كيف يستفاد منها المصمم الصناعي عملياً وكيف يستطيع تحويلها إلى شيئ له قيمة جمالية ووظيفية (المناصرة، 2003، ص12).

ثانياً ـ التقنية وتأثيرها في الأسلوب التصميمي:

يرتكز الأسلوب التصميمي على التقنية من خلال التغيرات الديناميكية التي جاءت عبر التقدم العلمي المؤثر في مختلف الأنشطة، (نعمة عباس، 1998، ص112). فالفكر التصميمي يقدم الحلول إلى تحويل الخامات في الطبيعة إلى أسلوب تقني إنتاجي، أي إلى منتوجات والآلات تقنية برؤية شاملة لسد حاجات المجتمع، (**2006.P351 BERGMANN**). وساهمت في تصور وتقبل مفاهيم وأنواع جديدة من الطرائق والتقنيات التي تسمح بتشارك المعلومات للمعرفة والخبرة بأساليب متقدمة في الادائية والجمالية التي تتجسد في فرضيات التصميم على نتاجه (**2005.P7 ،SPERKA**). وعلى هذا الاساس فان التقنية للمنتج تعد فن الوظيفة الادائية وهي مبدأ يهدف إلى تجميع المهارات الفنية التصميمية (، **P5 ،EMMITT 2002**).كما يرتبط الأسلوب بهدف التصميم مما يتطلب توافر وسائل العملية التصميمية وما يحدث من تنوع وتغيير في أجزائها فتحقق أنشطة التعدد في الأنظمة التصميمية باستخدام المواد المتنوعة أو التعدد الوظيفي وتنوع في اختزال الحجم والشكل والإنتاج والتركيب والجودة والسرعة ضمن خطة متاحة للتنظيم بمثابة الأساس الفكري المنطقي للتصميم، والسعي نحو الأسلوب التصميمي المتجدد، (نوبلر، 1987، ص100).

بناءاً على ما تقدم ان التقنية تتميز من خلال التداخل المتناغم بين المادة والأدوات والطرق التقليدية والنظام الجديد الحوسبي ودمج احدها على الاخر، فالتنوع في التقنيات يحقق وظائف وأهداف عديدة على مستوى الحاجات الإنسانية، فضلاً عن التطورات المتسارعة على المستوى الادائي والوظيفي والجمالي، يترتب نجاح المنجز التصميمي.

المؤشرات التي اسفر عنها الإطار النظري:

1. يعد الأسلوب اداة فنية للتعبير عن النتاج التصميمي باستخدام طرق ووسائل مختلفة ومتنوعة في استعمال المادة ومعالجتها شكلياً وتقنياً.
2. يرتبط الأسلوب في التصميم بطابع الفكر أو الإتجاه الخاص بحقبة زمنية معينة كـ (أسلوب الحداثة وما بعد الحداثة) واعتماد الأسلوب يؤدي دوراً مهماً في توجيه العمل الإبداعي في التصميم عبر التسارع الزمني من خلال التقنيات الحديثة المختلفة.
3. أمتاز أسلوب الحداثة بالبساطة والوضوح واستخدام مواد طبيعية في نتاجاته التصميمية وتخليها عن القيم الرمزية الحضارية المعبرة عن هوية المجتمع، لذا سعت لإيجاد أساليب تصميمية تكون بمثابة توجه عالمي في كل مكان وزمان.
4. أن أسلوب الباوهاوس ركز على البساطة والوضوح والعقلانية من خلال استخدام الأقواس والدوائر والأشكال الهندسية، وحصوله على مقبولية عالمية.

5. عبرت تصاميم ما بعد الحداثة على كثرة التعقيد في المنتجات من خلال الاستعارة الشكلية من البيئة الطبيعية كرموز تصميمية وتوظيفها في هيئة المنتج الصناعي إذ منح المصمم الصناعي حرية اكثر في عملية المزج ما بين التراث والاصالة والعصر الذي يعيشه.
6. هناك علاقة جدلية ما بين التقليد والتجديد، فالتقليد هو أسلوب اعتاد عليه معظم الناس من طبائع وعادات ومعتقدات ويرتبط بالمهن والحرف الشعبية التي توارثها الاجيال السابقة، أما التجديد فيتم من خلال عمليات التغيير التي تطرأ على هيئة المنجز التصميمي، بغية مواكبة المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية.
7. ان تنوع الأساليب التصميمية في المنتجات الصناعية مكن المصمم الصناعي من التجديد مع الاحتفاظ بالموروث الثقافي والشعبي، وبالتالي التوجه نحو أساليب وتقنيات حديثة مستقبلاً.
8. تعبر الهوية المكانية عن تشخيص النتاج التصميمي الملائم مع الظروف البيئية والاجتماعية، بعدها صفة تعبيرية للشيء المصمم، لذا تعد الهوية في التصميم سمة يتميز بها المنتج عن غيره من التصاميم المطروحة.
9. إن التراث بأنواعه يعد الهوية التي تعبر عن ثقافة الأمم وفكرها وإبداعاتها الفنية وان للتراث مظهرين "مظهر فكري يتضمن الاعمال الادبية والفلسفية، ومظهر مادي متمثل بالمنتجات الصناعية وفي كلا المظهرين هو الشاهد على ثقافة ونتاجات الأمم.
10. للمنتج الصناعي التراثي ابعاد نفسية لدى المستخدم ترجع إلى بعض الأعراف والتقاليد والموروث الحضاري مما يبعث الفرح والسرور الذي هو امتداد حضاري للحياة.
11. إن التميز بين ملمس واخر لا يقتصر على حاسة اللمس فقط وانما الادراك البصري ايضاً، لذا فمظهر أي منتج يخضع إلى خواص ملمسية وبدرجات متفاوتة من خلال النعومة والخشونة أي حسب متطلبات الوظيفة مع الاخذ بنظر الاعتبار الظروف البيئية.
12. تتميز التقنية عبر التداخل ما بين الخأمة والأدوات والطرق التقليدية في الإنتاج، لذا فالتنوع في التقنيات يحقق وظائف عديدة على مستوى الحاجات الإنسانية فضلاً عن التطور المتسارع من ناحية المستوى الوظيفي والجمالي.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج الوصفي في تحليل نماذج عينة البحث، كونه المنهج الملائم لغرض الوصول إلى تحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث: مثل مجتمع البحث الاجهزه الكهربائيه المنزليه المنتجه من قبل شركة " **NEWAL** " التركية للعام 2019 والمتوافره في شبكة الانترنيت الدولية على موقع شركة نوال، وقد بلغ عدد منتجات هذه الشركه (34) جهاز، وكما موضح في الجدول ادناه:

ت	نوع المنتج	العدد
1	السماور	2
2	غلاية ماء	6
3	مصب قهوة	3
4	مطحنة قهوة	4
5	مكواة بخار	8

5	خلاط	6
6	مكنسة	7
34	المجموع	8

عينة البحث: قام الباحث باعتماد عينة قصدية وبنسبة (9 %) من مجتمع البحث الاصلي البالغ (34) منتج، وقد تم اختيار (3) نماذج تمثل الاجهزة الكهربائية المنزلية، والتي يتحقق في تصاميمها الأسلوب التصميمي المعاصر المستوحى من الهيئات التراثية وبما يخدم هدف البحث، وهي: السماور وغلاية الماء ودلة القهوة.

أداة البحث: من اجل تحقيق هدف البحث من خلال جمع المعلومات والبيانات قام الباحث بالاطلاع على الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث من كتب وبحوث ودراسات منشوره. ومن ثم، تحديد استمارة التحليل الخاصه بتحليل نماذج العينه. والتي شملت المحاور التالية:

أ. الأسلوب المعاصر واشتغالاته في التصميم.

ب. الأسلوب التصميمي ودوره في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي.

ت. متغيرات الأسلوب التصميمي في المنتج الصناعي.

صدق الأداة: لغرض التأكد من ملائمة استمارة تحديد محاور التحليل وصحتها قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من الخبراء المختصون* في مجال التصميم الصناعي.

الوسائل الحسابية: معادلة النسبة المئوية = الجزء/ الكل ×100.

وصف وتحليل نماذج العينة:

أنموذج (1): جهاز تحضير الشاي (السماور) **NEWAL** طراز **TEA– 270** لسنة **2019**. اللون: الفضي و الذهبي. المواد: لدائن، معدن مقاوم للصدأ.

التحليل:

1. **الأسلوب المعاصر واشتغالاته في التصميم:**

صمم الأنموذج بالاعتماد على الشكل التقليدي للمنتجات التراثية المشابهة إلا انه اتخذ منحى معاصر في التصميم عبر استخدام مادة الفولاذ المقاوم للصدا فضلا عن التخلي عن الزخارف التي كانت مرافقة لتصميم المنتج في مراحله التاريخية. اذ اعتمدت مبادئ الحداثة ومعايير مدرسة الباوهاوس في تصميم المنتج، والتي اكدت على مبادئ التصميم العقلاني

* لجنة الخبراء:

1- ا. د نوال محسن علي , كلية الفنون الجميله ,اختصاص تصميم صناعي.

2- ا. د باسم قاسم الغبان ,كلية الفنون الجميله , اختصاص علم نفس تربوي.

3- ا.م.د علي غازي مطر,كلية الفنون الجميله ,اختصاص تصميم صناعي.

والصراحة في تشكيل الهيئة. ومن جانب الوظيفة والأداء الوظيفي اعتمد في تصميم الأنموذج الطاقة الكهربائية بدلا عن طاقة الوقود السائل فضلا عن تقنيات التشغيل والتحكم بدرجات الحرارة. اذ اتاحت الفكرة التصميمية للأنموذج في إيجاد تداخلا ومزاوجة بين العناصر التراثية والعناصر المعاصرة، مما منح التصميم تميزا وفرادة في إيجاد صلة تواصل بين القديم والجديد.

2.الأسلوب التصميمي ودوره في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي

ظهر الأنموذج بأسلوب تصميمي جديد ومطور من خلال عملية التغيير التي خضع لها الأنموذج بغية مواكبة المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية، مع الحفاظ بالأسلوب التصميمي القديم وطابعه المحلي، لذا منحت الهوية التراثية الأنموذج سمة خاصة ميزته عن غيره من النماذج المطروحة في السوق وتعبر بنفس الوقت عن مدى ارتباط الأنموذج بقيم وحضارة وثقافة المجتمع. اذ صمم الأنموذج بناء على أسس الحداثة والمعاصرة ومبادئ مدرسة الباو هاوس من ناحية الفكرة وارتباطاتها التاريخية والحضاري. فضلا عن أسس ومبادئ ما بعد الحداثة والتي ركزت على إيجاد مدخلات من التواصل في الفكرة التصميمية بين القديم والممثل بالمتغيرات التاريخية للفكرة التراثية وبين متطلبات العصر الحالي وتطوراته الفكرية والاجتماعية والتكنولوجية والتي تمثلت بالطاقة الكهربائية وعناصرها من ازرار التشغيل والاطفاء والتحكم بدرجة حرارة التشغيل.

3.متغيرات الأسلوب التصميمي في المنتج الصناعي:

تعد العناصر الشكلية بما تمثله من فاعلية في تكوين الهيئة الكلية للأنموذج الحجر الاساس الذي نشأ عليه الأنموذج، اذ وظفها المصمم وفق نظام بصري، حيث ان لكل عنصر من هذه العناصر قوة شد بصري جذبت المتلقي نحو الأنموذج، وعليه اتخذت الهيئة شكلاً اسطوانياً من ناحية جسم الأنموذج، حيث اعطت العناصر الشكلية المكونة لهيئة الأنموذج امكانية استخدامه بسهولة، وعليه صمم الأنموذج بأسلوب تصميمي ذو قيم شكلية عززت الهوية التراثية للفكرة المعاصرة، فضلا عن قيمها الجمالية والتي تمثل بالهيئة العأمة ذات الشكل التراثي والملمس الصقيل واللامع لمادة الفولاذ المقاوم للصداء. الامر الذي عزز جمالية هيئة الأنموذج من ناحية اللون والذي تحدد باللون الفضي والذهبي، أما الملمس كان متوافق مع الخأمة المستخدمة في تكوين جسم الأنموذج، كما مكنت التقنية التي وظفها المصمم في الأنموذج بسرعة الاداء حيث اعتمد على الطاقة الكهربائية بدلاً من الفحم أو الغاز كما في التصاميم القديمة، كما و زود الأنموذج بمصباح **LED** كدلالة على اشتغال الجهاز.

أنموذج (2): غلاية الماء **NEWAL** طراز **KTL–2710**، لعام 2019.
اللون: أحمر و أسود. المواد: لدائن، معدن مقاوم للصدأ.

التحليل:

1.الأسلوب المعاصر واشتغالاته في التصميم:

صمم الأنموذج بأسلوب الباوهاوس الذي امتاز في تصميم منتجاته بالبساطة والوضوح والعقلانية، وهذ ما نراه واضحاً في تصميم الأنموذج، فنلاحظ ان تصميم الأنموذج اتسم بالبساطة والوضوح من ناحية الشكل ومن حيث الاستخدام فضلاً عن العقلانية في الأسلوب المتبع عند تصميم الأنموذج. اذ ان هيئة المنتج تحددت بالمتطلبات الوظيفية وظهر بشكل اسطواني يتيح للأنموذج احتواء السائل، وعناصر استخدامية واضحة وصريحة تحددت بالغطاء العلوي ومسكة اليد وزر التشغيل والاطفاء. اذ ان الفكرة التصميمية للأنموذج اعتمدت على مبادئ الحداثة والمعاصرة والتي كان لها التأثير الكبير في تشكيل هيئة ووظيفة الأنموذج، والتي تم التركيز فيها على مبادئ الصراحة والبساطة الشكلية والوظيفية.

2.الأسلوب التصميمي ودوره في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي:

كان لاستخدام مبادئ وسمات أسلوب الحداثة ومدرسة الباوهاوس اثره الواضح في الاعتماد على الأساليب التصميمية المعاصرة في تصميم الأنموذج، في حين نجد ان الفكرة الأساسية لمثل هذا النوع من المنتجات انطلق أيضا من عناصر التشكيل المعتمدة على تعزيز الهوية التراثية. اذ ان تصميم الأنموذج من ناحية الشكل والوظيفة، ظل مرتبطا بالعناصر التراثية لمثل هذا النوع من المنتجات والتي تتأسس على وفق إيجاد نظام من التركيب يكون حاوي للسائل والمتمثل بالتركيب الاسطواني، والذي كان محاكيا للأفكار التراثية المنطلقة من المبدأ ذاته. فضلا عن ان الوظيفة وتمثلاتها في تصميم الأنموذج كانت أيضا ارتباطا بين القديم والجديد والذي تمثل في إيجاد واجهات استخدام (الفتحة العلوية ومسكة اليد ومصب السائل)، وهي كلها عناصر مشابهة إلى حد كبير لنوع الأداء الذي تقدمه الاباريق التراثية، إلا انها تم تصميمها بأسلوب معاصر معتمد على مبادئ الحداثة في التصميم وأسلوب مدرسة الباوهاوس.

3.متغيرات الأسلوب التصميمي في المنتج الصناعي:

يتكون الأنموذج من جزئين، الأول متمثل بقاعدة دائرية الشكل وهي ايضاً الجزء التشغيلي الذي يعمل بواسطة طاقة كهربائية يقوم بتسخين الماء، أما الجزء الثاني هو عبارة عن وعاء عميق ذات شكل مخروطي قابل للحمل يحوي الماء المعد للتسخين، حيث استند هذا الجزء على القاعدة التي احتوت على سلك موصل بتيار كهربائي. وهذه الأجزاء هو ما شكل التركيب الكلي للأنموذج اعتمادا على مقومات الشكل والهيئة والوظيفة ومدخلات الاستخدام. بالإضافة إلى ان هناك قاعدة أخرى سوداء اللون وصغيرة الحجم يستند عليها الوعاء وهي تركيب يحاكي متغيرات الشكل الأساسية في كونه يمثل قاعدة لاستلام الطاقة المستخدمة في التسخين. كما ضم الوعاء مسكة يد على شكل قوس ملائمة مع قبضة يد المستخدم مما سهل في عملية الحركة والنقل من مكان لأخر، حيث تمتد من اسفل الوعاء بإتجاه الاعلى حتى نهاية الوعاء حيث فتحة الوعاء التي من خلالها يملئ الوعاء بالماء، كما احتوى الوعاء ايضاً على فوهة موجود اعلى الوعاء يمرر من خلالها الماء الساخن إلى الخارج، فضلاً عن غطاء الوعاء الذي ضم ماسكة صغيرة عبارة عن حلقة صغيرة ملائمة لحجم اصبع المستخدم لغرض الفتح والاغلاق.

أنموذج (3): جهاز تحضير القهوة (دلة) **NEWAL**.

طراز: **COF – 3810**، لعام 2019. اللون: الفضي و الأسود. المواد: لدائن، معدن مقاوم للصدأ.

التحليل:

1.الأسلوب المعاصر واشتغالاته في التصميم:

احتفظ المنتج بشكله الراثي المتعارف عليه، إلا ان تصميمه تضمن عناصر معاصرة مثل مادة الفولاذ المقاوم للصدا، واللدائن، واستخدام الطاقة الكهربائية. كل تلك العناصر التصميمية جعلت من الأنموذج نسخة معاصرة عن الفكرة الأساسية للمنتجات التراثية المشابهة للأنموذج. إذ صمم الأنموذج على وفق معايير ما بعد الحداثة في المحافظة على الرمزية التراثية للمنتج وإضافة عناصر تجعل من الفكرة التصميمية فكرة معاصرة متناسبة مع التطورات الفكرية والاجتماعية والتكنولوجية للعصر الحالي، وبالتالي فان الأسلوب التصميم اعتمد على المزاوجة ما بين القديم والجديد في إطار من المعاصرة والحفاظ على الهوية التراثية.

2.الأسلوب التصميمي ودوره في تعزيز الهوية التراثية للمنتج الصناعي:

ظهر تصميم الأنموذج بأسلوب جديد من خلال عملية التغيير التي خضع لها الأنموذج من اجل مواكبة المتغيرات البيئية والاجتماعية والثقافية، مع الحفاظ على الأسلوب التصميمي القديم وطابعه المحلي، كما لوحظ ان الأنموذج ظل محتفظاً بهويته التراثية، لذا منحت الهوية التراثية الأنموذج سمة خاصة ميزته عن غيره من النماذج المتوافرة في السوق، وفي ذات الوقت عبر عن مدى ارتباط الأنموذج بقيم وحضارة وثقافة المصمم الصناعي، كما استمد الأنموذج من خلال الأسلوب التصميمي مقوماته من خلال الرؤية الجمالية التي تأخذ طابعاً اجتماعياً لدى المصمم، ولهذه الرؤية دور فاعل في انضاج هوية الأنموذج التراثية.

3.متغيرات الأسلوب التصميمي في المنتج الصناعي:

عدت العناصر الشكلية بما تمثله من فاعلية في تكوين الهيئة الكلية للأنموذج الحجر الاساس الذي نشأ عليه الأنموذج، اذ وظفها المصمم وفق نظام بصري، حيث ان لكل عنصر من هذه العناصر قوة شد بصري جذبت المتلقي نحو الأنموذج، وعليه اتخذت الهيئة شكلاً اسطوانياً من ناحية جسم الأنموذج، حيث اعطت العناصر الشكلية المكونة لهيئة الأنموذج امكانية استخدامه بسهولة، وعليه صمم الأنموذج بأسلوب تصميمي يسمح للمستخدم سهولة تنظيفه، كما حققت المتغيرات الأسلوبية قيم جمالية في هيئة الأنموذج من ناحية اللون والذي تحدد باللون الفضي والاسود، اذ صنع الوعاء من معدن مقاوم للصدأ في صنعت الماسكة المثبتة اعلى الوعاء من خأمة اللدائن التي امتازت بقدرتها العالية على التشكيل، أما القاعدة ذو اللون الاسود والتي استند عليها الوعاء فصنعت من خأمة لدائنية عازلة للكهرباء، أما الملمس كان متوافق مع الخأمة المستخدمة في تكوين جسم الأنموذج.

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

نتائج البحث:

1. اتبع المصمم أسلوب الباوهاوس في تصميم النماذج (2، 1)، والذي امتاز بالبساطة والعقلانية في تصميم منتجاته، وبنسبة بلغت 80%، في حين اتبع في الأنموذج (3) أسلوب تصميمي جمع بين الباوهاوس وما بعد الحداثة وبنسبة 20%.

2. اعتمد تصميم النماذج (3، 2، 1) الخطوط المستقيمة والمنحنية والأقواس فضلاً عن الأشكال الهندسية التي وظفها المصمم وفق رؤيته وأفكاره التصميمية، بنسبة 100%.

4. ظهرت النماذج (3، 2، 1) بأسلوب تصميمي جديد من خلال عملية التغيير التي طرأة عليها بغية مواكبة المتغيرات البيئية والاجتماعية، مع الاحتفاظ بالأسلوب القديم وطابعه المحلي بنسبة بلغت 100%

5. للأسلوب التصميمي المعاصر دور فاعل في تعزيز الهوية التراثية للنماذج (3، 2، 1)، وعليه اتسمت هذه النماذج بهوية تراثية ذات سمة خاصة ميزتها عن غيرها من النماذج المتوافرة في الاسواق وبنسبة بلغت 100%.

8 . اظهر الأسلوب المعاصر نمطاً شكلياً مختلفاً عن التصاميم القديمة، في إضافة انظمة جديدة، مما عزز تنوع التعبير الجمالي الذي صمم بأشكال اسطوانية ومخروطية وبيضوية، كما في النماذج (3، 2، 1) بنسبة 80 %.

9. صممت النماذج كافة بمعدن مقاوم للصدأ، فضلاً عن الملمس وملائمته مع الخأمة التي امتازت بالنقاوة وامكانية الادأمة وبنسبة بلغت 100%.

10. مكنت التقنية التي وظفها المصمم في النماذج (3، 2، 1) من سرعة الاداء والذي اعتمد الطاقة الكهربائية فضلاً عن مصابيح الليد التي زودت بها النماذج كأشارة دلالية على التشغيل وبنسبة 100%.

استنتاجات البحث:

1. ظهور النماذج بأشكال مختلفة ادى إلى التوافق والانسجام مابين الخطوط المستقيمة والمنحنية والمقوسة فضلاً عن الأشكال الهندسية، وبالتالي تحقيق المتغير الأسلوبي في تصميم النماذج.
3. تسهم الألوان في اغناء بنية النماذج من الناحية الشكلية، مع الحفاظ على الظاغط التصميمي.
4. يعد التنوع في الخأمة والملمس من العوامل الاساسية التي تحقق قوة جذب بصري في نماذج العينة.
5. ظهور نماذج العينة بأسلوب معاصر من خلال خضوعها إلى عملية تغيير ادى إلى متغيرات بيئية واجتماعية وثقافية مع الحفاظ على الأسلوب القديم ذو الطابع المحلي.
6. التجديد الذي طرأ على نماذج العينة وخروج المصمم عن النمط المألوف وتجاوزه للرتابة والملل وابتعاده عن كل ماهو تقليدي ادى إلى تحقيق إنتاج تصاميم تواكب روح العصر وبأسلوب جديد.
7. إن استخدام التقنية في نماذج العينة ادى إلى سرعة الاداء وسهولة الاستخدام وامكانية الادأمة، بالاعتماد على الطاقة الكهربائية بدلاً من استخدام الفحم والغاز، وبالتالي حقق انسجاماً واضحاً في النظام الشكلي بما يتلاءم مع متطلبات حاجة المستخدم.

توصيات البحث:

1. يوصي الباحث بالاهتمام بموضوعة الأسلوب في التصميم مع المحافظة على الارث الفني والحضاري والمحافظة على الهوية الثقافية للماضي والحاضر على وفق موروث ذات جذور وعمق حضاري.

المصادر

ابراهيم مدكور، (1983)، المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، الهيئة العأمة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة.

ابو العزم، عبد الغني، (2001)، المعجم الغني، مصر.

اغروس روبرت، (1989)، العلم في منظوره الجديد، تر: كمال خلايلي، سلسلة عالم المعرفة.

أنيس حاتم، (2006)، مرتكزات تصميمية لكرسي الأسنان للأطفال، رسالة ماجستير، قسم التصميم الصناعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

إيمان طه ياسين، (2007)، الأنظمة اللونية ودورها في تحقيق التنوع اللوني في أخراج الإعلانات التجارية، رسالة ماجستير، قسم التصميم الطباعي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

البديع، لطفي عبد، (1997)، التركيب اللغوي للأدب: بحث في فلسفة اللغة و الاستطيقا، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، الدار المصرية العالمية للنشر (لونجمان) ط1، الجيزة.

بول كلي، (2003)، نظرية التشكيل، تر: عادل السيوي، ط1، دار ميرنت، القاهرة.

البياتي، نمير قاسم خلف، (2005)، ألف باء التصميم الداخلي، ط1، جامعة ديالى.

الجابري، محمد عايد، (1991)، التراث والحداثة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان . بيروت.

الجابري، محمد عايد، (1999)، التراث والحداثة، ط2، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان . بيروت.

الجابري، محمد عابد، (1993)، نحن والتراث، المركز الثقافي العربي، ط6، بيروت.

جمال طيف زياد، (1999)، التعامل مع الموروث العمراني في تطوير الاحياء القديمة، رسالة ماجستير في علوم التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد.

جيروم ستولنيتز، (1980)، النقد الفني – دراسة جمالية وفلسفية، تر. فؤاد زكريا، الهيئة المصرية العأمة للكتاب، الطبعة الثانية، القاهرة.

الحسين، ابراهيم، (2009)، التربية على الفن اليات التلقي التشكيلي والجمالي، تقديم: عبد الكريم عريب، ط1، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء.

حسين، ديانا ماجد، (2013)، الاسطورة والموروث الشعبي في شعر وليد سيف، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

الحسيني، إياد حسين عبد الله، (2008)، فن التصميم الفلسفة، النظرية، التطبيق، ج3، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

الراوي، حسام سلمان، (2001)، التراث والمعاصرة والتوجيهات الحديثة في العمارة، عدد 5-6 ايار / حزيران.

روز، مرغريت، (1994)، مابعد الحداثة، تر. أحمد الشامي، الهيئة المصرية العأمة للكتاب، القاهرة.

الزهراني، عبد الناصر، (2012)، ادارة التراث العمراني، الجمعية السعودية للدراسات الاثرية.

سداد هشام حميد، (2003)، التراث والمعاصرة في التصميم الداخلي للمقاهي البغدادية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم الداخلي.

سعاد عبد علي مهدي، (1998)، عمارتنا: أشكالية الهوية، المؤتمر المعماري الأول لنقابة المهندسين الاردنيين، المركز الثقافي الملكي، عمان.

شاكر عبد الحميد، (1987)، العملية الإبداعية في فن التصوير، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت.

شاكر عبد الحميد، (2001)، التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، ع 267، مطابع الوطن، الكويت.

شيرين إحسان شيرزاد، (2002)، الأسلوب العالمي في العمارة بين المحافظة والتجديد، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

الطالب، طالب، (1995)، التراث الحضري والعمراني وأساليب التعامل معه، كلية الهندسة، جامعة بغداد، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد 2، العدد، 1.

العكيلي، جاسم خزعل.(2014)، الاخراج الفني مبادئ التصميم الصناعي. ط1. الفتح للطباعة. بغداد.

عنابي، محمد، (1996)، المصطلحات الادبية الحديثة – دراسة ومعجم انجليزي–عربي، بيروت، مكتبة لبنان ناشرون.

غادة موسى رزوقي، (1998)، التعبير عن هوية العمارة الاسلامية المعاصرة، بحث مقدم إلى المعماري الأول لنقابة المهندسين الاردنيين، المركز الثقافي الملكي، عمان.

فرج عبو، (1982)، علم عناصر الفن، ج1، دار دلفين للنشر، ايطاليا، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

فردريك معتوق، (2004)، مدخل إلى سوسيولوجيا التراث، ط1، دار الحداثة للطباعة والنشر، بيروت.

القس، رائد موريس توما، (2004)، الثابت والمتحرك في هيئة المنتج الصناعي وعلاقاتها بقوى الجذب، دراسة تحليلية، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، اطروحة دكتوراه.

لالا ند، اندريه، (2008)، موسوعة لالاند الفلسفية، معجم مصطلحات الفلسفة النقدية والتقنية، مج3، تعريب خليل احمد خليل، اشراف، احمد عويدات، منشورات عويدات، بيروت، لبنان.

محبك، احمد زياد، (2005)، من التراث الشعبي دراسة تحليلية للحكاية الشعبية، دار المعرفة ، بيروت، لبنان.

محمد عمارة، (1999)، مخاطر العولمة على الهوية، سلسلة التنوير الاسلامي، دار النهضة، مصر.

الملاح، هاشم يحيى، (1999)، مفهوم التراث في الفكر العربي وأشكالياته، محاضرات الموسم الثقافي لدائرة التراث الاسلامي، المجمع العلمي.

المناصرة، عز الدين، (2003)، لغات الفنون التشكيلية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان – الاردن.

المنجد، في اللغة والأعلام، (2000)، طبعة جديدة منقحة، ط38، دار المشرق، بيروت.

المنهاج الثقافي المركزي، (1985)، دار الحرية للطباعة، بغداد.

النادي، نور الدين احمد وآخرون، (2009)، تصميم التغليف، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان، الأردن.

نادية فؤاد السيد، (1998)، مداخل تجريبية لملامس السطوح في الطباعة اليدوية وتطبيقاتها في المدارس الثانوية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر.

نعمة عباس خضير وآخرون، (1998)، تكنولوجيا العمل وقيم المدراء . دراسة مقارنة في منظمات الخدمة العأمة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 14، بغداد.

نوبلر، ناثان، (1987)، حوار الرؤية، مدخل إلى تذوق الفن والتجربة الجمالية، تر: فخري خليل، مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، دار المأمون للترجمة والنشر، ط1، بغداد.

يغوروف، (1978)، المحتوى والشكل في الفن، تر: يوسف حلاق، ج2، ط2، دار الفارابي – دار الجماهير، بيروت– دمشق.

Abel، Chris، (1997) ، Architecture and Identity، Forwards A Global Eco Cultures، Architectural-Press Itd، London. Borgmann، Albert."Technology as A Cultural Force: For Alena And Griffin" (Fee Required). The Canadian Journal of Sociology 31 (3): 351–360.

Emmitt، Stephen ،(2002)، Architectural Technology، Blackwell Science Ltd، London.

Encyslopedia Britanica ،(1978)، "Urban Planing and Development Vol. X، 15th Ed. William Benton Published، U.S.A.

Https:\\ Www.Newal.Com.Tr

Johnson ،Paul-Alan ،(1994)، The Theory of Architectural، Van Nostrand ، Reinhold-New York.

Sperka، Prof. Martin & Stolar، Anton ،(2005)، "Graphic Design in The Age of Interactive Media"، Solvak University of Technology، Department of Fine Arts، Solvakia.